من مفهوم استعادة الشرعية إلى مفهوم استعادة الدولة اليمنية

محمد أحمد ناصر الزامكي

عندما حدث الانقلاب والتآمر اليمني وشن الحرب على الوحدة اليمنية والتآمر على الطرف الجنوبي الندي في الوحدة اليمنية واجتياح الجنوب والهيمنة عليه وعلى مقدرات دولته وشعبه الجنوبي وإقصائه وتهميشه من الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تم إقصاؤه باسم الوحدة اليمنية الكاذبة الذي هو أساسها فيها وصاحبها، وهذا كله تم أمام مرأى وأعين القوى السياسية اليمنية، بل هي من شاركت عفاش في التآمر عليه، وأصبح الجنوبيون وحتى المواطن الجنوبي خارج إطار الدولة من خلال إقصائه من جميع الوظائف العامة في مختلف مؤسسات الدولة سواء العسكرية أو الأمنية وحتى المدنية الإنتاجية من خلال تسريح الآلاف من العمال الجنوبيين العاملين في القطاع العام الذي كان سائدًا، وهذا كله تم باسم الوحدة اليمنية ولم نسمع أي قوى سياسية يمنية تدين هذا ولو إدانة فقط بل عملوا كل ما في وسعهم لطمس الهوية الجنوبية الشريك والند الثاني للوحدة اليمنية، وأيضا عندما جاء الحراك الجنوبي السلمي وقفوا ضده بدلا من الاعتراف بالخطأ وإصلاحه، وهذا كله ظل سائدًا في الجنوب.

واليوم وبعد حرب عاصفة الحزم تغير خطابهم من مفهوم استعادة الشرعية إلى مفهوم استعادة الدولة اليمنية. فعن أي دولة يتحدثون وهم أساسا من أقصى الشريك الجنوبي لها؟ وأي خطاب وأي مفهوم تريدون من الجنوبيين أن يفهموه وأنتم من أنهى الوحدة اليمنية وأنتم من أنهى شريكها الجنوبي واليوم لم يعد هناك وقت لتسويق مثل هذه المفاهيم والمفهوم الوحيد اليوم عند الجنوبيين هو استعادة دولتهم وهويتهم الوطنية الجنوبية ولا غير وتحرير ما تبقى من ترابهم الوطني الجنوبي الطاهر من كل القوى الشمالية المتآمرة على الجنوب. وفي الأخير تحياتي لكم، والمزيد من التحرير للبلد والوطن الجنوبي.

بين الهدنة مع الحوثي وتصنيفه إرهابيًا

صالح علي الدويل باراس

انتهت الهدنة.. ستكون المعركة داخل صنعاء.. مجلس الدفاع صنف الحوثي منظمة إرهابية.. المجلس الرئاسي صنّفها جماعة إرهابية.. نرفض أن يتصدّق مجلس التعاون بحل سياسي.. إلخ، جمل إنشائية ليست قنابل تغير الواقع، أين البنادق التي تحوّل الكلام إلى تفجيرات؟ كلام قيل مثله خلال السنوات الثمان والنتيجة "تيتي، تيتي، مثل ما رحتي جيتي"!

الشرعية بكل مراتبها ومسمياتها تعاني حضور أبرز صفته خوْر وتنازلات مع تشتت وغياب قوة الفعل في قراراتها وعملياتها، تريد إعادة إنتاج ما قبل شتاتها في الفنادق، وهذا محال، فإن يصنفونه إرهابيا بعد هذه السنيين نكتة سمجة، فماذا كان قبلها؟!

التصنيف يعني أن لا تفاوض مع الإرهاب وأنه يجب مطاردة الإرهابيين في كل العواصم، فما إمكانيات ذلك؟ وما مصير اتفاق استكهولم الذي رعته أمريكا وبريطانيا وهما دولتا وصاية تشرعنان الحديدة للحوثي؟ لو ألغوه، ماذا بعد الإلغاء؟ ماذا سيفعلون مع إفادات المبعوثين الدوليين بضرورة فتح ميناء الحديدة و مطار صنعاء للحاجة الإنسانية؟ هل يقبلون فتحها لتموين الإرهاب؟ ما موقف التحالف من التصنيف؟

يجب وضع خط تحت الحاجة الإنسانية التي تكررت في كل إفادة مبعوث أممي مهما كان اسمه وجنسيته التي حولت القضية إلى قضية إنسانية منعت التناول السياسي للانقلاب وحوّلته من انقلاب وإرهاب إلى قضية إنسانية على العالم معالجتها! وصارت الإفادات أهم جبهة أممية لحماية انقلابية الحوثي وإرهابه! مع أن الحاجة الإنسانية في إفاداتهم لا وجود لها إلا بما يحمي الحوثي سياسيا وعسكريا، في دلالة أن الأمم المتحدة تسير على خارطة لتثبيت الانقلاب.

"صنعاء مدينة تاريخية يجب الحفاظ عليها من الحرب" هكذا صرحت الشرعية! هل ما زالت تاريخية أم أنها مدينة انقلاب؟ هل سيخوضون حربا فيها أم يصلون قريبا منها؟

لن يحقق التصنيف والتغريد غايته إلا بمنع التسهيلات سواء في ميناء الحديدة أو في مطار صنعاء وإحكام حصار قوي على طرق التهريب البرية التي توصل له كل ما يريد من معدات حربية وتمر أغلبها عبر المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت والتحالف والشرعية تعلم ذلك وأنه يتم إما بتخادم مع قيادات المنطقة أو أن قياداتها صارت غارقة في تهريب السلاح والمخدرات وكل أشكال التجارة السوداء أو أن قوى أخرى تدعم ذلك! لذا من الضرورة إخراجها إلى الجبهات مع الحوثي وتسليم طرق التهريب لقوات النخبة الحضرمية التي ستمنع تموين الحوثي، أما ان تظل تعتلف ولم تتعفر بتراب معركة ضد الحوثي منذ انقلابه فإن التصنيف بأن الحوثي إرهاب مجرد زوبعة إعلامية فاشلة، وكما أن التصنيف يوجب على جيوش استعرضت بالسلاح الثقيل والمتوسط بالتوجه إلى الجبهات فلم يعد مبررًا أن التحالف لم يمونها.

غير ذلك سيظل الكلام إنشائي وتغريد فنادق وسيدعس الحوثي كل القرارات وأصحابها تحت أقدامه.

عن نقاط الجباية وناقلات النفط أتحدث

ضياء الهاشمي

الجبايات التي يتم فرضها على ناقلات النفط وشاحنات البضائع الغذائية والاستهلاكية اصبحت حديث الشارع وقنوات العدو كالمهرية وبلقيس، أستغرب لذلك القائد الذي يضع شارة علم الجنوب على ساعده وفوق سيارته وعلى ذلك الطقم في تلك النقاط غير الشرعية وهو يتاجر بهذا العلم، يستنزف قوت أبناء جلدته فيفرض جبايات من نقاط تتبع لهذه أو لتلك الجهة الأمنية، قائد أمني ومن فوقه قائد يتحول إلى العدو الأول لمشروع استعادة الدولة التي خرج الشعب يطالب بها، فيصدمون بأن من المفترض أن يكون منهم وهم منه، بينما هو يتاجر بمعاناتهم و يقبض نهاية كل يوم ملايين وكل الملايين وكل هذا يزيد من المعاناة على كاهل شعبنا.

أيها القائد المحترم، فضلاً اترك شارة علم الجنوب جانبًا وأنت تفرض هذه الجبايات وترفض التعليمات لأنك هنا، أقولها وأنا مسؤولة عن كلامي بأنك لا تمثل أبناء المحافظة التي تنتمي إليها، ولا إلى الجيش أو الأمن الجنوبي الباسل المرابط المقطوع عنه الراتب وهو في الجبهات لا تسمع منهم إلا (لبيك يا جنوب) و(سمعا وطاعة للقائد الزبيدي)، جيشنا جيش يأتمر لقيادته صامدًا على الأرض داحرا للعدو، رافعا راية الجنوب عاليا وبصمت بدون تضخيم ولا تمجيد للذات.

شكرًا لكل من جمع شخصيات لها ثقلها في محافظة أبين الجريحة وعلى رأسهم الأستاذ الفاضل محمد الشقي واتفقوا بالإجماع أنه لا بد من وقف هذا الاستنزاف الذي يضر المواطن البسيط بالدرجة الأولى، ويزيد من رصيد هذا القائد أو ذاك، فمتى ستشبعون؟ أما آن الأوان؟

الحوثيون يتحدون العالم وحكومتهم عاجزة عن دفع الرواتب!

عبدالله الصاصي

مفارقة عجيبة! في زمن المعجزات الحوثية المراد تحقيقها بعد ظهور مهديهم المنتظر في صعدة الذي لا ينطق إلا (ألف ألف) فعقدوا عليها ظانين أن مسألة الرواتب في طريقها للحل طالما ومهديهم لا يعرف سوى لغة النقد المالي فئة (1000 ريال)، وبعد تخزينة قات للمتحدث الرسمي لحكومة صنعاء ذهب ليمتطي المنصة بتصريح شديد اللهجة مخاطباً العالم قال فيه إن القرارات الأممية تحت أقدامه وتحت نعال حكومته، مؤكداً في سياق حديثه أنهم ماضون في تعطيل خطوط الملاحة وضرب المصالح الإقليمية والدولية في حال استمرارها للعمل في استخراج وشحن المشتقات النفطية، ولن تثنيه التهديدات من شجب واستنكار تعمل عليه دول التحالف العربي والدولي، وقال إنه كلام لا يفضي إلى فعل.

ولا ندري ما سر هذا التهكم والتحامل وهو أصلاً ليس له علاقة بشأن الأرض الجنوبية التي توجد فيها الحقول النفطية، والحكومة الجنوبية هي من تقرر المنع والسماح حسب ما تقتضيه المصلحة العليا للشعب والوطن الجنوبي؟

لم نلمس حتى الآن أي تحرك عربي ولا دولي حيال القول والفعل التي تقوم به الفئة الضالة من الحوثيين المسيطرين على أراضي الجمهورية العربية اليمنية، مستغلين التراخي الذي جثم على الشعب في المناطق الشمالية وذر الرماد على العيون بالتغاضي من قبل المملكة السعودية ومن حالفها من العرب والكيل بمكيالين في اتخاذ القرارات، والصائب هو تمكين القيادة الجنوبية أن تأخذ بزمام الأمر ومساعدتهم لتحرير أرضهم والسعي لتأديب حكومة الحوثيين وإسكات صوت من يمارسون سياسة مبنية على تفاهمات غير شرعية وابتزاز خال من الأعراف السياسية المتعارف عليها في نظام القطبين الدوليين الشرقي والغربي الذي كان يحافظ على التوازن ويمنع الاستقواء بالقوى الإمبريالية الرجعية والرأسمالية المتوحشة التي لا تعر اهتمامًا بالقيم والمبادئ الإنسانية، ماضية في تصدير تفسخ أخلاقي للدول النامية في الشرق الأوسط للاقتتال فيما بينها وفي محيطها لابتزازها سياسيا ومادياً، وذلك من خلال دعمها للفئات الضالة فيها لإحداث صراع يفضي إلى تشتيت القرار الجمعي ومنع تقارب العقول الناضجة الناجعة للحلول التي تبنى عليها الأوطان في ظل أمان واستقرار مستدام.

الحوثيون جزءًا من التسويق الذي دأبت عليه الأنظمة الغربية ونفخت فيه ليصبح تنينها المدلل تحركه وفق حاجتها من النفط والمال العربي.

حكومة صنعاء لم تدرك حتى الآن ما هي النهاية التي يريد النظام الدولي أن يختم بها جولتها الشيطانية ومغامرتها الصبيانية متى ما آن الأوان، حكام صنعاء لا يهمهم التأسيس لبناء دولة ولو كان ذلك ما مارسوا الشذوذ السياسي داخلياً وخارجياً، إلى الآن لم يدركوا أنهم يمارسون الغباء السياسي ولم يدركوا أن اللعب على المتناقضات ليس من يوصلهم لبر الأمان، عن ماذا يدل تصريح يحمل تهديدًا صريحًا لدول عظماء لناطق حكومة لم توفر رواتب موظفيها ولم تستطع تقنين جميع مواردها وترشيدها لصالح شعبها من خلال دفع الرواتب لمن يستحقها؟ حكومة مزنوقة في ضائقة بسيطة كيف لها ان تهدد مصالح العالم؟

علمنا أن التفسخ الأخلاقي الذي حصد حضارات ودول جاء بعد عمر مديد من الرخاء ورغد العيش والمباهاة بالنمو الاقتصادي والنهوض العمراني والتسليح الجيد، وفي هذه الحالة يتسرب الغرور لدى الساسة فيذهبون بعيداً عن الأخلاق والقيم ويعيشون البحبوحة، ولكن الحوثيين مستعجلون يسابقون الزمن ولم يدركوا أنهم في طور النشوء وعليهم أن يتخلقوا بأعراف المقامات التي يجب أن تتوفر لمن يريد بناء دولة والتي أولها إصلاح حال الرعية وتوفير زادهم وملبسهم واحترام الرأي والرأي الآخر قبل الذهاب في مغامرات غير محسوبة النتائج وكسب عداء مع الجار القريب والجار الجنب ليؤمن حدود دولته، والعكس ما تفعله حكومة صنعاء، وهذا التفسخ الأخلاقي الذي يقرب أجلها.